قلق البطالة وعلاقته بالانغلاق الفكري لدى طلبة جامعة مؤتة

*فؤاد طه الطلافحه، زينات طه الفقراء**

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى قلق البطالة والانغلاق الفكري والعلاقة بين قلق البطالة والانغلاق الفكري لدى عينة من طلبة جامعة مؤتة. وقد تكونت عينة الدراسة من (583) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية. ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم تطوير مقياس لقلق البطالة ومقياس للانغلاق الفكري، وقد تم التحقق من صدقهما وثباتهما. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى النتائج الآتية: أن مستوى قلق البطالة لدى طلبة جامعة مؤتة كان متوسطا. وكان مستوى الانغلاق الفكري لديهم مرتفعا. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط موجبة دالة احصائيا بين بعدي القلق العام وقلق الجوانب الجسمية والبدنية وبين الانغلاق الفكري، وأظهرت ايضا وجود فروق دالة احصائيا في درجات الطلبة على مقياس قلق البطالة تعزى للنوع الاجتماعي ولصالح الإناث والكلية لصالح الكليات العلمية والمستوى الدراسي لصالح طلبة السنوات (الثانية، والثالثة، والرابعة) مقارنة بطلبة السنة الخامسة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة في درجات الطلبة على مقياس الانغلاق الفكري تعزى للنوع الاجتماعي وكانت لصالح الاناث، والكلية لصالح الكليات العلمية، في حين لم تظهر النتائج فروقا دالة تعزى للمستوى الدراسي.

الكلمات الدالة: الانغلاق الفكري، قلق البطالة.

مقدمة الدراسة وخلفيتها النظرية

لا شك أن طبيعة مرحلة المراهقة المتأخرة لطلبة الجامعات تعد أساسا لتطور الهوية الشخصية للطالب ومواجهة أزمة انغلاق هوية الأنا، وذلك ببدء الكشف عن معتقدات وأهداف وأدوار ذات معنى وقيمة في الحياة والاعتماد على التفكير الذاتي، ومن هنا تبدأ المشكلات التي يمكن أن يواجهها الطلبة في التعاطي الإيجابي مع متطلبات هذه المرحلة التطورية التي يجب أن تلبيها الجامعات في أهدافها وبرامجها، وهنا يظهر على الطالب الشعور بالتوتر والقلق بسبب المعوقات التي تحول دون ذلك، ومنها ضعف دور الجامعات ووازدياد حدة التنافس بين أعداد الخريجين وعدم الموائمة مع متطلبات السوق والتنمية المستدامة وانعدام الشراكة بين الجامعات وأسواق العمل مما يجعل الطلبة يعيشون درجة أعلى من القلق تجاه المستقبل.

ويعد القلق ظاهرة ملازمة للإنسان في كل جانب من جوانب حياته في هذا العصر بفعل التغيرات والضغوطات والصراعات المادية والثقافية واضطراب الحياة بفعل تسارع الأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وغالبا ما نجد نظرة سلبية للمستقبل في ظل اضطراب الحياة ومن هنا ينشأ قلق المستقبل والخوف من المجهول لدى الطلبة ويظهر ذلك بالحرص الزائد على اكتساب أكبر كم من المعرفة للوصول إلى التعلم المتقن للشعور بالتميز (الحسيني، 2011).

ويرتبط القلق بتحديد مصير ومستقبل الطلبة مما قد يعيق قدراتهم في التحصيل الاكاديمي وضعف التركيز واهمال الواجبات التعليمية وعدم التكيف الاجتماعي وتقييد للعمليات العقلية كالانتباه والمحاكاة العقلية وأنماط التفكير التي هم بحاجة اليها لإحداث التغيير في أساليب حياتهم مما يرفع حالة الخوف لديهم، وخاصة إذا ارتبط في المستقبل المهني لديهم وما يتعلق بخوفهم من الوقوع في البطالة، وبالتالي يجعلهم فريسة للانغلاق الفكري وعدم القدرة على التنوع في العمليات العقلية (الحمداني، 2011).

أحد مصادر القلق هو توقع تهديد ما، سواء أكان هذا التهديد محددا أم غامضا. ومن البدهي إن التوقع يرتبط بالأحداث المستقبلية. ولا ينشأ القلق من ماضي الفرد وانما هو خوف من المستقبل وما يحمله من أحداث تهدد وجود الانسان وانسانية الفرد. فالقلق ينجم من الخوف بشأن أمور يتوقع الفرد حدوثها في المستقبل، أي ان المستقبل هو العامل الذي يستثير القلق، كما يعكس أهمية قابليتنا للتوافق والتخطيط للمستقبل، حيث إن التوجس والتفكير بشأن الاحداث المستقبلية لا تشكل مشكلة الا اذا كان

* قسم علم النفس، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤته، الأردن. تاريخ استلام البحث 2017/4/13، وتاريخ قبوله 2017/7/5.

© 2019 عمادة البحث العلمي / الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

يصاحبها قلق لا يمكن السيطرة عليه ويكون عندئذ القلق حالة مزمنة يصعب التعامل معها (عودة والملكاوي، 1992).

ويعد قلق المستقبل مصدر مهم من مصادر القلق باعتباره مساحة لتحقيق الرغبات والطموحات وتحقيق الذات، والإمكانيات الكامنة وأن ظاهرة قلق المستقبل أصبحت واضحة في مجتمع مليء بالتغيرات ومشحون بعوامل مجهولة المصير، وترتبط هذه الظاهرة بمجموعة من المتغيرات، كرؤية الواقع بطريقة سلبية انطلاقا من المشكلات الحاضرة (سعود، 2005).

ومن هنا يتضح أن قلق المستقبل يعد أحد الأبعاد المهمة في تحقيق الصحة النفسية والاجتماعية للفرد، كما أنه يعد من الاضطرابات النفسية التي تؤثر على الأفراد في محاولات حياتهم المختلفة، فلا يستطيعون أن يحققوا ذواتهم أو يبدعوا، حيث يشعرون بالعجز، والاكتئاب، واليأس، (فرج، 2006).

أما مفهوم قلق المستقبل فيرى زاليسكي (Zaleske) بأنه يشير الى المستقبل المتمثل بمسافة زمنية اكبر، وبأنه يمكن تصور قلق المستقبل كحالة من التخوف والغموض، والخوف، والهلع والاكتراث لتغييرات غير مؤاتية في المستقبل الشخصي البعيد أو يشير الى توقع حدوث أمر سيء(محمود، 2006).

ويرى عشري (2004) أن قلق المستقبل "خبرة انفعالية غير سارة، يمتلك الفرد خلالها الخوف الغامض نحو ما يحمله الغد الأثر بعدا عن صعوبات، والتنبؤ السلبي للأحداث المتوقعة، والشعور بالتوتر والضعف عند الاستغراق في التفكير فيه، وضعف القدرة على تحقيق الآمال والطموحات والإحساس، وفقدان القدرة على التركيز والصداع، والإحساس بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام مع الشعور بفقدان الأمن أو الطمأنينة نحو المستقبل.

وتعرف شقير (2005) قلق المستقبل بأنه "خلل أو اضطراب نفسي المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة، مع تشويه وتحرف إدراكي معرفي للواقع وللذات من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة، مما يجعل صاحبها في حالة من التوتر وعدم الأمن، مما قد يدفعه لتدمير الذات والعجز الواضح وتعميم الفشل وتوقع الكوارث، وتؤدي به إلى حالة التشاؤم من المستقبل، وقلق التفكير في المستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة، والأفكار الوسواسية وقلق الموت واليأس.

وتعد مشكلة البطالة من أكبر مشكلات العصر بل ومن أكثرها تعقيدا، إذ أنها لا تعد مشكلة اقتصادية فحسب، بل تتعدى ذلك لتكون مشكلة اقتصادية، اجتماعية، إنسانية وأخلاقية ونفسية فلا تقف البطالة عند حدود الجانب الاقتصادي، بل يعني انتشارها انتشارا للفساد وتفشي للجريمة بمختلف أشكالها، واذا كان العمل ضرورة للإنسان، ومصدر دخله، فمن ثم توجد علاقة وثيقة بين البطالة والجريمة والبطالة والانحرافات الفكرية، والبطالة والصحة النفسية، فالمتعطل عن العمل يواجه فراغا لا يعرف كيف يستثمره مما يكون له أثره السلبي على الشخص، وقد ينتج عنه سلوك منحرف، فإذا وجدنا حلولا جذرية لهذه المشكلة نكون قد قضينا بذلك على كثير من المشكلات والقضايا المرتبطة بها التي تعد نتاجا للبطالة، مثل المخدرات وحوادث القتل والسرقة والقلق والاكتئاب والانحراف والانغلاق الفكري وكثير من المشكلات الأخرى (الزواوي، 2004).

إن دراسة البطالة وتحليل أسبابها والآثار المترتبة عليها أمر تسعى وتهدف إليه الكثير من الدول والمنظمات في الوقت الراهن، ولقد تولد ونما هذا الاهتمام وبشكل كبير سواء أكان على مستوى الدول أم على مستوى المنظمات والهيئات الدولية وذلك بسبب الإيمان بالواقع والآثار المدمرة للبطالة على مستوى الفرد والمجتمع والدولة .إذ ترتبط قضية البطالة بشكل رئيسي بالجوانب الرئيسية للبناء الاجتماعي للمجتمع والدولة، والمتمثل بالجوانب :الأمنية، الاجتماعية، الاقتصادية والصحية (البكر، 2001).

وتعرف منظمة العمل الدولية العاطل بأنه كل من هو قادر على العمل، ويرغب فيه، ويبحث عنه، ويقبله عند الأجر السائد، ولكن دون جدوى (زكي، 1997).

والمستقبل المهني هو المسعى الذي يبحث عنه الشباب، وهو أساس بناء الذات والشخصية وله أثره القوي على الاتزان الفكري والسلامة النفسية وبالتالي الشعور بالأمن والثقة بالنفس، أما البطالة فهي من المعوقات التي تهدد أمن وسلامة واستقرار الشباب، وتسبب البطالة للمجتمع العديد من الانحرافات الفكرية والسلوكية ومن بينها القلق والاغتراب واللامبالاة والاحباط والا أمل في المستقبل (صالح، 1992).

عرف روكش (Rokeach,1960,19) الانغلاق الفكري "بأنه تنظيم معرفي منغلق نسبيا خاص بمعتقدات ولا معتقدات الشخص عن الحقائق والوقائع والسلطة المطلقة، وعمل نماذج غير متسامحة في مقابل النماذج المتسامحة مع الآخرين أو نحوهم وهذا النظام يبدأ من التفتح الذهني وينتهي بانغلاقه".

ويشير ابراهيم وسليمان(1992، 22) الى أن الانغلاق الفكري هو "نسق معرفي للتفكير ينتظم حول مجموعة مركزية من المعتقدات والافكار والآراء التي تؤدي الى شكل من اشكال التفكير الجامد او نموذج للتعصب لوجهة محددة".

ويرى القحطاني وطلافحة (2008) أن الانغلاق الفكري هو التنظيم المعرفي الكلي للأفكار والمعتقدات الشخصية نتيجة لأسباب عقلية وجدانية بنيوية تؤثر في استجابات وسلوك الفرد تجاه الآخرين.

ويعرفه الباحثان نظريا بأنه مقاومة الأفكار الجديدة، وتقويمها بمعايير مسبقة مصحوبة بالحاجة للقوة وخفض القلق والغموض ورفض وكراهية الأشخاص والجماعات التي لا تشاركه أفكاره.

هذا وتعد نظرية انساق المعتقدات Belief System Theory ، من النظريات الرائدة في تفسير مفهوم الجزمية Dogmatism التي قدمها روكش (Rokeach) حيث دعمها بالعديد من البحوث والدراسات وتستند هذه النظرية على مفهوم الجمود Dogmatism وعلاقته بمفهوم التفتح الذهني Open- Minded وفيه يهتم الفرد بمعرفة أفكار الآخرين ومعتقداتهم إذ يتسم تفكيره بالنمو والتطور فضلا عن أن لديه القدرة على تغيير أفكاره إذا ثبت إنها خاطئة، والانغلاق الفكري – Minded Closed حيث يكون أسلوب التفكير جامدا مقاوما للتغيير لا يحتمل الغموض أو اللبس ولا يستطيع أن يتقبل أفكار غيره أو يتفهمها وتتميز استجاباته أما بالقبول المطلق أو الرفض المطلق للأفكار أو الآخرين(عبد الكريم، 1985).

وقد حدد روكش (Rokeach) المشار اليه في (الشهري، 2006) تقسيما للمعتقدات وفق درجة مركزيتها أو أهميتها إذ وضع محددات لتصنيف المعتقدات مفترضا أن المعتقدات المهمة هي التي تقترب من مركز الدائرة وتقل أهميتها بالابتعاد عن المركز وقسمها إلى ثلاثة أقسام رئيسة هي:

١ -المنطقة المركزية وتتضمن معتقدات الفرد عن ذاته وعن الآخرين.

٢ -المنطقة الوسطى: وهذه تتصل بطبيعة السلطة بنوعيها السلبي والايجابي ويعتمد على الفرد في رسم توقعاته عن العالم الذي يعيش فيه وتشمل نوعين من المعتقدات (معتقدات عن السلطة، ومعتقدات عن الناس وهي مشتقة عن السلطة).

٣ -المنطقة الهامشية: وتشمل المعتقدات التي نقبلها لأنها مشتقة من مصدر موثوق به ولا تأتي من خلال الخبرة المباشرة كما تضم كلا من المعتقدات واللامعتقدات غير الأولية المنبثقة عن السلطة بنوعيها الايجابي والسلبي دون اعتبار فيما إذا كانت هذه المعتقدات مدركة شعوريا أو غير مدركه من الفرد ذاته، لذلك فان الصلات البنائية بين المناطق الثلاثة هي التي تكون الخصائص التكاملية الكلية المنتظمة فما يميز المنطقة المركزية سيؤثر في المنطقة الوسطى وما يميز هذه سيؤثر في المنطقة الهامشية.

والفرد المنغلق فكريا لا يستجيب بشكل ملائم لخصائص الموقف الإدراكي في خصوصياته اذ انه واقع تحت تأثير نظام معتقدات منغلق يخدم ضعف الحاجة إلى المعرفة والتفسير ويزيد من الحاجة تمجيد الذات، وخفض القلق، والحاجة للقوة لمقابلة الجانب الموحش الذي يتربص به ولتجنب توقع العقاب الصادر من السلطات التي يؤمن بها أيمانا مطلقا (الحربي، 2002).

وبذلك فان الإسهام الحقيقي الذي قدمته نظرية روكش (Rokeach) لا يقتصر على التنظيم المعرفي للشخصية بل في الاستدلال على شخصية الفرد من الوجهة الانفعالية بالاعتماد على تنظيمه المعرفي، لذلك ليس مهما معرفة أي المعتقدات تتبنى وأيها ترفض ولكن المهم الكيفية التي تتعامل بها في تناول تلك المعلومات(هل يتم تناول المعلومات بذهن متفتح وبنظام عقلي مفتوح أم بذهن مغلق وبنظام عقلي مغلق) (روبي، 1989).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يعد الاهتمام بدراسة قلق المستقبل بأنواعه المختلفة ومنها قلق البطالة لدى طلبة الجامعة اهتمام بالمجتمع بأسره في تحمل مسؤولية تقدم الوطن وازدهاره، وخاصة في عالم متغير باستمرار لا يكاد يثبت على معلومة أو حال من الأحوال، وتعقد الحياة التي يعيشها الطلبة جعلهم غير قادرين على تحقيق أهدافهم، كذلك ان تلك الاهداف لم يعد يترتب على تحقيقها الطمأنينة والأمن، فالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وانعكاسات التجاذبات السياسية على المجتمع بصورة عامة والطالب بصورة خاصة جعلت الفرد قلقا من المستقبل وما يحمله معه من مفاجئات ومتغيرات، وخاصة المرتبطة بضعف الامكانات المادية والخوف من عدم الحصول على فرصة عمل مناسبة له، وهذا ما يجعل الفرد في حالة من التوتر والفوضى في تحديد الوسائل التي تحقق أهدافه، وتحقق له الراحة النفسية من خلال توافق تلك الاهداف الواقعية ورغبة الفرد في تحقيقها في المستقبل(خطابي، 2007).

وقد يؤدي قلق البطالة إلى فقدان الطلبة التوازن النفسي والتكيف الاجتماعي وبداية الاضطرابات لديه وشعوره بالفشل والاخفاق والعزلة وعدم الانتماء ومحدودية التنوع في انماط التفكير، مما يؤثر على مستوى الطموح والدافعية ومواجهة المشكلات وحلها(زكي، 1997)، ويدفعه إلى الانغلاق الفكري من خلال التعصب وعدم القدرة على مواجهة الأفكار المختلفة والموازنة بينها والتصدي للأفكار الشاذة، والانطواء تحت مذاهب وتيارات متطرفة دون النظر بمعتقداتها وتوجهاتها بهدف الخلاص، كما قد يؤدي

بهم إلى الاستسلام للعنف وتكريس العشائرية والمناطقية بصورة سلبية (عبد الباقي، 2013).

وفي ضوء ما سبق جاء الإحساس بمشكلة الدراسة، ووجد الدافع إلى دراسة وفهم الآثار المحتملة لقلق البطالة وعلاقته بالانغلاق الفكري لدى طلبة جامعة مؤتة لأثره على الجوانب النفسية والشخصية، وخاصة ما يتعلق بالآمال والتطلعات المستقبلية وبالتحديد فإن مشكلة الدراسة تكمن في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى قلق البطالة لدى طلبة جامعة مؤتة؟
2. ما مستوى الانغلاق الفكري لدى طلبة جامعة مؤتة؟
3. هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين قلق البطالة والانغلاق الفكري؟
4. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في قلق البطالة لدى طلبة جامعة مؤتة تعزى للنوع الاجتماعي (ذكر، وأنثى) وللكلية (الانسانية، والعلمية) والمستوى الدراسي (أولى، وثانية، وثالثة، ورابعة، وخامسة)؟
5. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الانغلاق الفكري لدى طلبة جامعة مؤتة تعزى للنوع الاجتماعي (ذكر، وأنثى) وللكلية (الانسانية، والعلمية) والمستوى الدراسي (أولى، وثانية، وثالثة، ورابعة، وخامسة)؟

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية: تكمن أهمية الدراسة من أهمية موضوع قلق البطالة وعلاقته بالانغلاق الفكري الذي يؤثر في مختلف جوانب حياة الفرد الشخصية والنفسية والسلوكية، في وقت أصبحت الحياة من حولنا مليئة بالمشكلات النفسية والاقتصادية والاجتماعية والضغوط النفسية والأزمات وغيرها التي تؤثر في حياة الانسان؛ لذلك أصبح الفرد في حالة من القلق، ويمثل قلق البطالة أحد أنواع القلق التي تشكل خطورة في حياة الفرد التي تمثل خوفا من مجهول ينجم عن عدم تحقيق الاكتفاء الذاتي والقدرة المعيشية وتأمين الحياة المستقبلية الذي قد يوجهه إلى الانغلاق الفكري والانكفاء على الذات ونمطية التفكير، كما تتجلى أهميتها من مجتمع الدراسة (طلبة جامعة مؤتة) ومركزها الجغرافي وما تعانيه من ندرة فرص العمل وارتفاع نسبة البطالة وطبيعة المجتمع الحاضن للجامعة وما يعانيه من ندرة المبادرات والمشاريع التنموية والثقافية التي تفرض نسق ونمط تفكيري معين على طلبة الجامعة، وقد تفتح هذه الدراسة آفاقا لدراسات أخرى في هذا المجال مما يساعد في الإثراء النظري لموضوع الدراسة. وتسليط الضوء على فئة مهمة بالمجتمع الاردني وهم طلبة الجامعة.

الأهمية التطبيقية: قد تفيد نتائج الدراسة بتوفير معلومات وبيانات للمسؤولين والقائمين والمهتمين لتخطيط برامج الارشاد والتوجيه في الجامعة وذلك من خلال عقد دورات متخصصة وبرامج دراسية للطلبة من أجل التقليل من مستوى قلق البطالة والانغلاق الفكري لدى طلبة الجامعات. والعمل على توجيه قلقهم ليكون دافعا لهم لبذل مزيد من العمل والتخطيط للحياة المستقبلية لهم وتوفير الامكانات لهم وتوجيه طاقاتهم بما يتلاءم مع تطلعات المجتمع وتحقيق طموحاتهم، ومساعدة الطلبة على التكيف مع التأخر في إيجاد فرصة عمل مناسبة، بحيث توجهه إلى التغلب على ثقافة العيب وايجاد عمل آخر.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية

قلق البطالة: هو استجابة انفعالية مؤقتة غير سارة، وشعور مكدر يتهدد الطالب وشيك التخرج نتيجة لتوقعاته شبه الأكيدة للبطالة، وما يصاحبها من توترات ومخاوف وعدم استقرار الحالة المزاجية وانشغال الفكر، واضطراب عام في الحالة الجسمية (الجمال وبخيت، 2008).

ويعرف إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس قلق البطالة المستخدم في هذه الدراسة.

الانغلاق الفكري: نسق معرفي للتفكير مغلق نسبيا ينتظم حول مجموعة مركزية من المعتقدات والأفكار والآراء التي تؤدي إلى شكل من أشكال التفكير الجامد أو نموذج للتعصب لوجهة نظر معينة (Rokeach ,1960).

ويعرف الانغلاق الفكري (الدجماتية) إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس الانغلاق الفكري المستخدم في هذه الدراسة.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة الحالية على طلبة جامعة مؤتة (الجناح المدني) والمسجلين خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي

2016/2015، لذا سوف تكون نتائجها صالحة للتعميم على هذا المجتمع والمجتمعات المماثلة له. كما تقتصر الدراسة على المنهج والأدوات المستخدمة.

الدراسات السابقة:

فيما يأتي عرض للدراسات السابقة وفق متغيرات الدراسة ووفقا لتسلسلها الزمني من الأقدم الى الأحدث.

أجرى جولد سمث وفيوم ودارتي (Goldsmith, Veum and darity,1997) دراسة هدفت إلى تقصي العلاقة بين البطالة والصحة النفسية وتقدير الذات، واعتمدت الدراسة على نتائج المسح القومي الطولي للشباب الذي يحتوي على معلومات تفصيلية عن السمات الشخصية لأفراد عينة الدراسة البالغة (261) شابا وشابة في ولاية كاليفورنيا، وخبراتهم في سوق العمل، ومقياس تقدير الذات، واشارت النتائج إلى أن التعرض لأحداث مثل البطالة قادرة على تشويه الصحة النفسية للفرد، مثل الشعور بالقلق الدائم من المستقبل، والاعتقاد بعدم أهمية الذات، كما بينت النتائج وجود علاقة عكسية بين البطالة والصحة النفسية.

وقام العكيلي (2000) بدراسة هدفت إلى معرفة مستوى قلق المستقبل والكشف عن العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل ودافع العمل، والكشف عن الفروق بين قلق المستقبل تبعا لمتغيرات الجنس والعمر، استخدم فيها مقياس جاسم (1996) وأعد الباحث مقياسا لدافع العمل، أما عينة الدراسة تألفت من (278) ذكورا واناثا من الموظفين في مدينة بغداد، وتوصلت الدراسة إلى شيوع قلق المستقبل بين أفراد العينة ووجود دافع العمل بين أفراد العينة كما أشارت إلى وجود علاقة سلبية دالة بين قلق المستقبل ودافع العمل.

كما قام عبد المحسن (2007) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الوعي الديني وقلق المستقبل المهني، ومعرفة الاضطرابات الإكلينيكية والشخصية والمشكلات النفسية الاجتماعية لذوي قلق المستقبل المهني، ومعرفة مدى فعالية برنامج الإرشاد الديني في خفض قلق المستقبل المهني، تكونت عينة الدراسة من (28) طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية بأسيوط، طبق على أفراد العينة مقياس الوعي الديني، ومقياس قلق المستقبل المهني وبرنامج الإرشاد النفسي الديني من إعداد الباحث، وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الوعي الديني وقلق المستقبل المهني، كما أشارت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس قلق المستقبل المهني لدى طلاب كلية التربية الذكور والإناث لصالح الإناث، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس قلق المستقبل المهني لدى طلاب كلية التربية الشعب العلمية والأدبية لصالح الشعب العلمية، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس قلق المستقبل المهني لدى طلاب كلية التربية الفرقة الأولى والرابعة لصالح الفرقة الأولى.

وفي دراسة أجرتها السبعاوي (2007) هدفت إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية والعلاقة بين متغير قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية، ومتغيري الجنس (طلاب وطالبات) والتخصص الدراسي (علمي وانساني)، وتكونت عينة الدراسة من (578) طالبا وطالبة، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري لمقياس قلق المستقبل، ولصالح القيمة المتحققة، وهذا يعني أن مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة بشكل عام عال. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه دالة بين متغير قلق المستقبل ومتغير الجنس ولصالح الإناث كما وجدت وجود علاقة ارتباطيه غير دالة بين متغير قلق المستقبل ومتغير التخصص الدراسي، ولصالح التخصص العلمي.

وأجرى السفاسفة والمحاميد (2007) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعات الأردنية الرسمية، وأثر كل من متغيري الجنس والكلية في مستوى قلق المستقبل المهني، استخدم في هذه الدراسة مقياس قلق المستقبل المهني من تطوير الباحثان. تكونت عينة الدراسة من (408) طالبا وطالبة من طلبة جامعة اليرموك، والهاشمية، ومؤتة. أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة لديهم مستوى عال من قلق المستقبل المهني، وبينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى قلق المستقبل المهني بين طلبة الكليات العلمية والإنسانية لصالح الكليات العلمية، في حين لم تظهر النتائج فروقا دالة إحصائيا تعزى لاختلاف متغير الجنس. وفيما يتعلق بالتفاعل بين متغيري الكلية والجنس على قلق المستقبل، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الذكور في الكليات العلمية.

وسعت دراسة الجمال وبخيت (2008) إلى محاولة فهم ما يعتري طلبة السنوات النهائية من مشاعر قلق البطالة، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات النفسية التي قد يكون لها ارتباط بتلك الظاهرة، ومنها فعالية الذات ومقياس فعالية الذات، وشملت عينة الدراسة (164) طالبا وطالبة، من طلبة السنة الرابعة بكلية التربة في جامعة المنوفية وطبق عليهم مقياس قلق البطالة، ومقياس جودة

الحياة للطلبة الجامعيين، واظهرت النتائج أن القلق من اكثر الاضطرابات النفسية التي يعاني منها الطلبة، وأن (71.96%) من الطلبة يعانون في الوقت الحاضر من قلق البطالة، واشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بن درجات أفراد العينة على مقياس قلق البطالة ودرجاتهم على مقياس فعالية الذات وقد كانت هذه العلاقة عكسية.

وهدفت دراسة أشتية (2014) إلى تقصي مستوى قلق البطالة وعلاقته بفعالية الذات لدى طلبة السنة الاخيرة في جامعة القدس، وباستخدام المنهج الوصفي الارتباطي من خلال تطبيق مقياس قلق البطالة ومقياس فعالية الذات على عينة طبقية عشوائية ضمت (288) طالبا وطالبة، أظهرت النتائج أن مستوى قلق البطالة كان مرتفعا، وبمتوسط (3.65)، وكانت العلاقة عكسية بين قلق البطالة وفعالية الذات، واشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات قلق البطالة لدى الطلبة باختلاف الجنس، والتقدير الاكاديمي، بينما كانت الفروق لصالح طلبة التخصصات الطبية والتمريضية مقارنة بطلبة الكليات الأخرى.

الدراسات السابقة التي تناولت الانغلاق الفكري

أجرى الشهري (2006) دراسة هدفت الى التعرف على مستوى الدجماتية لدى معلمي ومعلمات مراحل التعليم العام في المدينة المنورة، وكانت العينة النهائية مكونة من (1644) معلما ومعلمة في مختلف المراحل التعليمية، وقد استخدم الباحث الأساليب الاحصائية الاتية: التحليل العاملي، ومعاملات الارتباط لبيرسون لحساب صدق وثبات الاستبانة، وتحليل التباين للتحقق من صحة الفروض، واظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الدجماتية لصالح الاناث، وشأن معلمي الثانوية والمتوسطة أكثر ارتقاء في مستوى الدجماتية عن العينات الأخرى.

وأجرى الحربي (2002) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الجمود الفكري "الدجماتية "وأنماط التعلم والتفكير لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، كما هدفت إلى التعرف على الفروق في الجمود الفكري، وقد استخدم الباحث مقياس الجمود الفكري من إعداد أبو ناهية وموسى (1987) ومقياس تورانس لأنماط التعلم والتفكير من إعداد مراد (1988)، وذلك من أجل التحقق من صحة فروض الدراسة. وتم اختيار عينة عشوائية طبقية من (400) طالب وطالبة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة من مختلف الصفوف والتخصصات العلمية والأدبية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود مظاهر سائدة في الجمود الفكري "الدجماتية" لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كلا من الجمود الفكري "الدجماتية" والنمط الأيمن والمتكامل من أنماط التعلم والتفكير، وأشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق في الجمود الفكري "الدجماتية" لدى الطلاب والطالبات سواء بالنسبة للصف أو التخصص الدراسي، وكذلك بالنسبة لأنماط التعلم والتفكير.

وهدفت دراسة القحطاني وطلافحة (2008) إلى معرفة العلاقة بين التدين والجمود الفكري لدى طلبة المرحلة الجامعية في مدينة تبوك، وتكونت عينة الدراسة من (590) طالبا من طلبة كلية المعلمين، وتم استخدام مقياس التدين من اعداد صالح الصنيع ومقياس روكش للجمود الفكري، وقد اظهرت النتائج وجود ارتباط ضعيف جدا بين التدين والجمود الفكري، وأن التدين يفسر ما مقداره (1%) من الجمود الفكري لدى افراد عينة الدراسة، واشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في سلوك التدين والجمود الفكري تعزى لمتغير التخصص.

وفي دراسة الصراف (2011) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التدين والجمود الفكري لدى طلبة كلية الآداب في جامعة الكوفة، وقد اختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية عنقودية تكونت من (130) طالب من الكليات المختلفة، وتم الاعتماد على مقياسين للتدين والجمود الفكري بعد التحقق من صدقهما وثباتهما، واظهرت النتائج أن الطالب الجامعي لا يمتاز بالتدين الشديد وأنه معتدل في التدين، وأن الطالب الجامعي يعاني نوعا من الجمود الفكري، وظهرت علاقة ارتباطية بين التدين والجمود الفكري الا أن العلاقة كانت سالبة كلما زاد التدين قل الجمود الفكري.

وقام القللي (2012) بدراسة هدفت الى التحقق من مدى إمكانية التغيير على السمات الشخصية الدجماتية لدى طلبة الجامعة من خلال برنامج إرشادي، وذلك على عينة تكونت من (42) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية بدمياط، منهم (21) مجموعة تجريبية (21) مجموعة ضابطة، وطبق عليهم برنامج إرشادي مقترح من تصميم الباحث، ومقياس سمات الشخصية الدجماتية من إعداد الباحث. وتوصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات لطلبة المجموعة الضابطة على مقياس السمات الدجماتية في التطبيق البعدي ولصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التطبيق القبلي، ومتوسط درجات التطبيق البعدي لطلبة المجموعة التجريبية على مقياس

سمات الشخصية الدجماتية لصالح التطبيق البعدي.

وأجرت عليان (2014) دراسة هدفت إلى التعرف على الجمود الفكري وقوة الأنا وعلاقته بجودة الحياة وأثر متغير الجامعة والجنس والمستوى الدراسي في ذلك، وقد تكونت عينة الدراسة من (400) طالبا وطالبة من جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية في غزة تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة. وتم استخدام ثلاثة مقاييس للجمود الفكري وقوة الأنا وجودة الحياة والتأكد من صدقها وثباتها، وتم التوصل إلى نتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الجمود الفكري وجودة الحياة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين قوة الأنا وجودة الحياة، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين قوة الأنا وقوة الأنا، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجامعة أو الجنس أو المستوى الدراسي، وأوصت بضرورة عمل برامج ارشادية ووقائية للتخفيف من الجمود الفكري بين طلبة الجامعات.

التعقيب على الدراسات السابقة

اختلفت الدراسات السابقة في نتائجها تبعا للعديد من المتغيرات التصنيفية، منها النوع الاجتماعي، والتخصص، والمستوى الدراسي، فقد بينت دراسة (السبعاوي، 2007) أن الاناث أكثر قلقا من الذكور، أما دراسة (السفاسفة والمحاميد، 2007) ودراسة (أشتية، 2014) فقد أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيا في القلق تبعا للتخصص والمستوى الدراسي. ودراسة (القحطاني وطلافحة) فقد أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيا في سلوك التدين والجمود الفكري تبعا للتخصص.

كما تباينت أهداف الدراسات السابقة التي تناولت القلق، والانغلاق الفكري حيث هدفت دراسة (العكيلي، 2000) ودراسة (السبعاوي، 2007) ودراسة (السفاسفة والمحاميد، 2007) إلى الكشف عن مستوى القلق، بينما هدفت دراسة (عبد المحسن، 2007) الكشف عن العلاقة بين الارشاد النفسي الديني وقلق المستقبل، وهدفت دراسة (Goldsmith, Veum and darity,1997) هدفت للكشف عن العلاقة بين البطالة والصحة النفسية.

أكدت نتائج بعض الدراسات وجود ارتباط بين الانغلاق الفكري والقلق من جهه وبعض المتغيرات كالصحة النفسية والبطالة وتقدير الذات، كدراسة (عليان، 2014) التي أشارت وجود علاقة بين الجمود الفكري وقوة الأنا وجودة الحياة، ودراسة (أشتية، 2014) التي كشفت عن وجود ارتباط بين قلق البطالة وفعالية الذات من جهة أخرى، ودراسة (الجمال وبخيت، 2008) التي كشفت العلاقة بين قلق البطالة والاضطرابات النفسية، ودراسة (ابراهيم وسليمان، 1992) التي توصلت إلى وجود فروق دالة احصائيا لصالح الطلاب مرتفعي الدجماتية في اتخاذ القرارات.

ومما سبق يتبين أصالة الدراسة الحالية، حيث إنه لم يعثر وبحدود علم الباحثة، وباستخدام مختلف المصادر بما فيها الالكترونية على دراسة سابقة تتناول العلاقة بين قلق البطالة والانغلاق الفكري.

كما تتميز الدراسة الحالية بأنها أجريت على طلبة جامعة مؤتة بالبيئة الأردنية، إضافة إلى أنه تم تطوير مقياس قلق البطالة ومقياس الانغلاق الفكري بحيث يتناسب مع البيئة الأردنية وبما تضمنه من أبعاد.

منهج الدراسة

استخدم الباحثان المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والتحليلي لتنفيذ هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة مؤتة في المرحلة الجامعية الأولى من الجنسين، للسنة الدراسية 2015-2016، والبالغ عددهم (17296) طالبا وطالبة (وفق إحصائيات وحدة القبول والتسجيل بالجامعة).

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية العنقودية حيث كانت وحدة الاختيار الشعبة من المواد الاختيارية من طلبة جامعة مؤتة، حيث بلغت(583) طالبا وطالبة من مجتمع الدراسة، وموزعين على جميع التخصصات والسنوات الدراسية، ويبين الجدول(1) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا للنوع الاجتماعي والكلية والمستوى الدراسي.

الجدول(1)
توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا للنوع الاجتماعي والكلية والمستوى الدراسي

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكور	293	%50.2
	إناث	290	%48.8
الكلية	علمية	254	%43.5
	إنسانية	329	%46.5
المستوى الدراسي	أولى	96	%16
	ثانية	137	%24
	ثالثة	165	%28
	رابعة	144	%25
	خامسة	41	%7

أداتا الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الأداتين الآتيتين:

أولا: مقياس قلق البطالة

تم استخدام مقياس قلق البطالة من إعداد أشتية (2014) حيث تكون بصورته النهائية من (28) فقرة تتوزع على ثلاثة أبعاد.

صدق مقياس قلق البطالة

تم التحقق من دلالات صدق المقياس حيث تكون بصورته الأولية من (45) فقرة باستخدام الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على (18) من المحكمين المتخصصين في مجالات التربية وعلم النفس التربوي وعلم الاجتماع والقياس والتقويم والارشاد النفسي، وتم التعديل على المقياس في ضوء مقترحاتهم وآرائهم، كما تم فحص التجانس الداخلي بين الفقرات وقد احتسب معامل الارتباط بين فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس ككل واتضح وجود دلالة احصائية في جميع فقرات المقياس، حيث تكون بصورته النهائية من (28) فقرة.

وفي الدراسة الحالية تم التحقق من صدق المقياس باستخدام الصدق الظاهري حيث تم توزيع المقياس على(8) محكمين من أساتذة علم النفس والقياس بجامعة مؤتة وجامعة الطفيلة التقنية، والجامعة الهاشمية، وتم التعديل على المقياس في ضوء مقترحاتهم وآرائهم، وبذلك أصبح المقياس مكونا من (23) فقرة بصورته النهائية.

ثبات مقياس قلق البطالة

قام الباحث (أشتية، 2014) بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام ثبات الإعادة على عينة استطلاعية تكونت من (30) طالبا وطالبة، حيث بلغ معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة للمقياس ككل (0.81) وللأبعاد تراوحت بين (0.83–0.42). كما تم التحقق من الثبات باستخدام ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وقد بلغ معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة للمقياس ككل (0.82) وللأبعاد تراوحت بين(0.84–0.51).

وفي الدراسة الحالية تم التحقق من ثبات المقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (30) طالبا وطالبة من طلبة جامعة مؤتة اختيرت عشوائيا من داخل مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، ثم إعادة تطبيق المقياس مرة أخرى على العينة الاستطلاعية وبفارق زمني بلغ (14) يوما، وذلك بهدف حساب ثبات الاستقرار، والجدول (4) يبين ذلك:

الجدول(2)
معاملات ثبات الإعادة لمقياس قلق البطالة وأبعاده

الأبعاد	عدد الفقرات	أرقام الفقرات	معامل الثبات
القلق العام	11	11–1	0.82
قلق التخصص	5	16–12	0.87
الجوانب الجسمية	7	23–17	0.92
الكلي	23		0.90

يتبين من الجدول (2) أن معامل ثبات الاعادة للمقياس الكلي بلغ (0.90) وتراوحت بين (0.82–0.92) للأبعاد.

ثانيا: مقياس الانغلاق الفكري:

تم استخدام مقياس الانغلاق الفكري المعد من قبل ملتون روكش (Mltonn Rokche) الذي قام بتعريبه وتقنينه على البيئة العربية (أبو ناهية وموسى، 1987) ويتكون الاختبار من (40) مشكلة تتناول مجموعة من القضايا الاجتماعية والشخصية ويطلب من المفحوص اختيار واحد من الخيارات الستة التي تبين موقفه أو وجهة نظره حيال كل عبارة، بحيث يرى أن هذا الاختيار ينطبق عليه تماما ويعكس رأيه واتجاهه ومشاعره نحو العبارات المطروحة.

صدق مقياس الانغلاق الفكري

قام (أبو ناهية وموسى، 1987) باستخدام طريقتين لحساب الصدق وهي: طريقة الاتساق الداخلي وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات العبارات الفردية والزوجية، مع درجات المقياس ككل على حدة، وكانت جميعها دالة عند مستوى دلالة أكبر من (0.001)مما يدل على أن مقياس الجمود الفكري يتمتع بقدر من الاتساق الداخلي، وطريقة صدق التكوين عن طريق حساب معامل الارتباط مع مقياس الجمود الفكري على طلاب وطالبات كليتي التربية والدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر، حيث بلغت قيم الارتباطات(0.85)، (0.87)، (0.86) للذكور، والعينة الكلية على الترتيب، وهي معاملات دالة إحصائيا، وهذا يدل على أن مقياس الجمود الفكري يتمتع بدرجة من صدق التكوين وفقا لمعطيات البيئة العربية.

وفي الدراسة الحالية تم التحقق من صدق المقياس باستخدام الصدق الظاهري حيث تم توزيع المقياس على(10) محكمين من أساتذة علم النفس والقياس بجامعة مؤتة، وجامعة الطفيلة التقنية، والجامعة الهاشمية، وتم التعديل على المقياس في ضوء مقترحاتهم وآرائهم، وبذلك أصبح المقياس مكونا من (35) فقرة بصورته النهائية.

ثبات مقياس الانغلاق الفكري

قام (أبو ناهية وموسى) بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام الثبات بطريقة التجزئة النصفية تم تطبيقه على عينة مكونة من(249) طالبا وطالبة من جامعة الأزهر، وبلغ معامل الارتباط بين العبارات الفردية والزوجية باستخدام معامله(سبيرمان -براون) 0.84 بالنسبة للعينة الكلية، أما للذكور فقد بلغ معامل الارتباط (0.86)، وأما الإناث فقد بلغ0.82)) وهي معاملات دالة إحصائيا. وتم استخدام طريقة إعادة الاختبار بحساب الثبات بإعادة الاختبار بفاصل زمني بين التطبيقين(3) أسابيع على عينة من طلاب وطالبات كليتي التربية والدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر، وبلغ معامل الارتباط ((0.72 (0.69) (0.74) للعينة الكلية ثم لعينة الذكور والإناث على الترتيب وهي معاملات دالة إحصائيا. ثبات الإعادة على عينة استطلاعية تكونت من (47) طالبا وطالبة، حيث بلغ معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة للمقياس ككل (0.79) وللأبعاد تراوحت بين (0.77−0.31). ويتضح مما سبق أن المقياس يتمتع بثبات مقبول في البيئة العربية (أبو ناهية وموسى، 1987).

وللتأكد من ثبات المقياس في الدراسة الحالية، تم حساب الثبات بطريقة الإعادة وطريقة ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وذلك بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (30) طالبا وطالبة من طلبة جامعة مؤتة اختيرت عشوائيا – شعبة دراسية لمادة اختياري جامعة– من داخل مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، ثم إعادة تطبيق المقياس مرة أخرى على العينة الاستطلاعية وبفارق زمني بلغ (14) يوما، وذلك بهدف حساب ثبات الاستقرار، وتوصلت الدراسة إلى معاملات ثبات مقبولة في الطريقتين، حيث تم الحصول على معامل ثبات مقداره (0.78) بطريقة إعادة الاختبار وهو دال إحصائيا عند مستوى الدلال (0.01)، أما بطريقة كرونباخ ألفا فقد كان معامل الثبات (.81).

طريقة التصحيح

تكون الاستجابة على (مقياس قلق البطالة ومقياس الانغلاق الفكري) وفقا لتدريج ليكرت الخماسي (موافق بدرجة كبيرة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بدرجة كبيرة) تأخذ الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، ويتم الحكم على مستوى قلق البطالة والانغلاق الفكري كما يلي:

من1.00−2.33 منخفض

من2.34−3.67 متوسط

من3.68−5.00 مرتفع

متغيرات الدراسة:

- المتغيرات المستقلة التصنيفية: - النوع الاجتماعي: ذكر / وأنثى.
- الكلية: العلمي / والإنساني.
- المستوى الدراسي: أولى/ وثانية/ وثالثة/ ورابعة/ وخامسة.
- المتغيرات التابعة: - قلق البطالة. - الانغلاق الفكري.

عرض النتائج ومناقشتها

نتائج السؤال الأول ومناقشتها: ما مستوى قلق البطالة لدى طلبة جامعة مؤتة؟

للإجابة عن سؤال الدراسة تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة تبعا لسلم الاجابة على الفقرة، ويبين ذلك الجدول(3):

الجدول(3)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة تبعا لسلم الاجابة على الفقرة

أبعاد قلق البطالة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
القلق العام	3.83	.80	1	مرتفع
قلق التخصص	3.21	.82	2	متوسط
الجوانب الجسمية	3.00	.97	3	متوسط
الكلي	**3.35**	**.69**		**متوسط**

يلاحظ من الجدول(3) أن مستوى قلق البطالة وأبعاده جاءت بمستوى متوسط، فقد بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الطلبة على مقياس قلق البطالة (3.35) وبانحراف معياري (0.69)، حيث حل بعد القلق العام في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (3.83) بمستوى مرتفع، وانحراف معياري (0.80)، في حين جاء بعد الجوانب الجسمية والبدنية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (3.00) بمستوى متوسط، وانحراف معياري (0.97).

وقد تعزى تلك النتيجة إلى تنوع المستوى الدراسي لعينة الدراسة بين السنة الأولى وحتى الخامسة وهذا التنوع قد يفسر عدم ارتفاع قلق البطالة لدى العينة إلى تنوع التخصصات الجامعية لعينة الدراسة حيث هناك تخصصات مطلوبة لسوق العمل قد تطغى على التخصصات المشبعة.

أما بالنسبة لحلول بعد القلق العام في المرتبة الأولى وبمستوى مرتفع فيمكن عزو هذه النتيجة إلى أن ما يسبب القلق بشكل عام هو مرور طلبة الجامعة بمرحلة عمرية فاصلة بين الاعتماد على الأسرة والاستقلالية كما يواجهون خبرات قد تكون جديدة على الكثير منهم مثل الاختلاط بين الجنسين بالإضافة إلى متطلبات الدراسة الجامعية التي تتجاوز الاعتماد على الكتاب المدرسي كما هو الأمر في المدرسة. وتفرض هذه التغيرات ضغوطات على الطلبة تتطلب سلوكات جديدة مما يجعلهم عرضه للقلق الأمر الذي يؤدي إلى صعوبات في التكيف مع الواقع (الرواد وحمدي، 2014). كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة ال أن القلق مصدره هو الحصول على فرصة عمل بعد التخرج والهم الأكبر لهم وخاصة في شعورهم بعدم الموائمة بين بعض التخصصات الجامعية وسوق العمل نتيجة عدم وجود خطط شاملة على مستوى المملكة، كذلك ادراك الطلبة لما تسببه البطالة من أزمات اقتصادية واجتماعية، كذلك قد يعزى إلى ما يعانيه الطالب الجامعي في المملكة من الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية المحيطة والمؤثرة علي كفرد من أفراد المجتمع التي تفرض عليه مستوى مرتفع من القلق العام، وقد يعزى كذلك إلى ما قد يعانيه الطالب الجامعي المغترب والبعيد عن أهله، كما أن حرص الطالب على المتابعة والتحصيل العلمي والخوف من الفشل قد تزيد من شعوره بالقلق العام، وهذا ما يفسر المستوى المرتفع للشعور بالقلق العام. وقد يفسر حلول مجال الجوانب الجسمية والبدنية على المرتبة الأخيرة إلى ضعف الثقافة الصحية لدى عينة الدراسة بأثر القلق على الصحة الجسمية والبدنية، وعدم الاهتمام بذلك لشعور الطالب بالصحة كونه في سن الشباب.

وتتفق هذه النتائج، إلى حد كبير مع الدراسة التي أجراها كل من(عبد المحسن، 2007؛ السبعاوي، 2007؛ أشتية، 2014) في أن مستوى قلق البطالة جاء ما بين المرتفع والمتوسط وفق تنوع الابعاد التي تقيس قلق البطالة والقلق بشكل عام.

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها: ما مستوى الانغلاق الفكري لدى طلبة جامعة مؤتة؟

للإجابة عن سؤال الدراسة تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب على المقياس ككل والأبعاد، ويبين ذلك الجدول(4):

الجدول (4)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على مقياس الانغلاق الفكري مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
35	لو أعطيت لي الفرصة لقمت بعمل شيء مفيد للعالم.	4.123	1.134	1	مرتفع
18	يصبح للحياة معنى عندما يكرس الفرد وقته لفكرة مفيدة.	4.114	.978	2	مرتفع
16	الفرد دون مبدأ لا يستحق الحياة	4.080	.997	3	مرتفع
13	كثير من الناس لا يفهمون حقيقة المشكلات الاجتماعية والأخلاقية.	4.041	.955	4	مرتفع
30	من الطبيعي أن يشعر الفرد بالخوف من المستقبل.	4.013	.9878	5	مرتفع
22	لا حب الاشخاص الذين لا يعترفون بأخطائهم.	4.008	1.097	6	مرتفع
2	أعتقد أن مبدأ الشورى يقوده الناس الأذكياء.	4.003	.948	7	مرتفع
1	تختلف بشدة المبادئ والقيم في الأردن عن الموجود في العالم.	4.000	.965	8	مرتفع
34	من ضرورات الحياة قيام الفرد بعمل مهم.	3.979	1.072	9	مرتفع
9	استمع لآراء الناس المهمين (القادة) قبل إصدار الأحكام على الأحداث.	3.950	.994	10	مرتفع
14	معظم الناس لا يعرفون أين تكون مصلحتهم.	3.941	.993	11	مرتفع
15	أكره بعض الأفراد بسبب مبادئهم وآرائهم غير المعلنة.	3.934	1.083	12	مرتفع
10	أفضل الأصدقاء الذين يشبهونني في المبادئ والأفكار.	3.907	1.065	13	مرتفع
27	هناك نوعان من الناس نوع مع الحق ونوع ضد الحق.	3.871	1.002	14	مرتفع
29	أود أن أجد شخصا يساعدني في حل مشكلاتي.	3.845	1.060	15	مرتفع
5	يجب على الفرد أن الحذر من الأفكار الواردة اليه من الخارج أكثر من الأفكار السائدة في مجتمعه.	3.828	1.081	16	مرتفع
12	ليحقق الفرد هدفه عليه أن يغامر ليكسب كل شيء أو ليخسر كل شيء.	3.789	1.132	17	مرتفع
7	يكون الفرد أكثر معرفة بمعتقداته ومبادئه من تلك التي لا يؤمن بها.	3.739	1.039	18	مرتفع
31	عندما أنفعل في المناقشة من الصعب على أن أتوقف عن الحديث	3.694	1.133	19	مرتفع
32	أكرر ما أقوله في المناقشات عدة مرات حتى يقتنع الآخرين برأيي.	3.658	1.173	20	متوسط
24	معظم الأفكار التي تنشر لا تستحق قيمة الورق الذي تطبع عليه.	3.655	1.090	21	متوسط
11	أشعر أن حاضرنا كله شقاء وتعاسة وأملنا في المستقبل كبير.	3.650	1.137	22	متوسط
28	معظم الناس لا يدينون الآخرين.	3.646	1.024	23	متوسط
8	استعين بالمسؤولين لمعرفة ما يدور من حولي.	3.636	1.098	24	متوسط
21	عندما يهتم الفرد بسعادته الخاصة فقط يصح أنانيا.	3.631	1.164	25	متوسط
4	مهاجمة الأفراد الذين لديهم نفس معتقداتنا خطأ كبير.	3.610	1.131	26	متوسط
3	أؤمن بحرية الرأي ولكن ليس للجميع.	3.576	1.193	27	متوسط
17	هناك فلسفة واحدة صحيحة لأسلوب الحياة.	3.483	1.205	28	متوسط
25	الإنسان بمفرده مخلوق عاجز وضعيف.	3.470	1.283	29	متوسط
19	الحل الوسط مع الذين يخالفوننا في الرأي يعد تخليا عن مبادئنا.	3.468	1.210	30	متوسط
26	العالم الذي نعيش فه لا يستحق الثقة.	3.447	1.247	31	متوسط
23	الفرد الذي يفكر في سعادته الخاصة أولا لا يستحق الاحترام.	3.406	1.235	32	متوسط
20	في موضوع الدين نحن لا نقبل ولا نهادن الذين يختلفون	3.379	1.306	33	متوسط
33	لا أستمع إلى ما يقوله الآخرون في المناقشات الحادة.	3.286	1.202	34	متوسط
6	المجتمعات التي تسمح بحرية الرأي (تعدده واختلافه) لا تدوم.	3.111	1.262	35	متوسط
	الدرجة الكلية	**3.742**	**.474**		**مرتفع**

يلاحظ من الجدول(4) أن مستوى الانغلاق الفكري جاء بمستوى مرتفع، فقد بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الطلبة على مقياس الانغلاق الفكري (3.742) وبانحراف معياري (.474)، وأن أعلى فقرة كانت الفقرة رقم (35) (لو أعطيت لي الفرصة لقمت بعمل شيء مفيد للعالم) بمتوسط حسابي (4.123) وانحراف معياري (1.134). وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (6)(المجتمعات التي تسمح بحرية الرأي (تعدده واختلافه) لا تدوم) بمتوسط حسابي (3.111) وانحراف معياري (1.262). كما يلاحظ خلو فقرات مقياس الانغلاق الفكري من المستوى المنخفض حيث جاءت (19) فقرة من فقرات المقياس بمستوى مرتفع و(16) فقرة بمستوى متوسط.

وقد تعزى تلك النتيجة إلى أن طلبة الجامعة عينة الدراسة هم جزء من النسيج الاجتماعي بمكوناته الثقافية والاجتماعية فهم يخضعون لآراء وأحكام شائعة بقوة في داخل المجتمع دون ان يتم مناقشة أو إبداء الراي حولها فهذا يجعلهم مقيدين بهذا الإطار، كما قد يعزى ذلك إلى طبيعة التنشئة الاسرية التي تدعم عدم النقاش والمحاورة والدفاع عن الآراء وان كانت صائبة حيث تستلزم الانسحاب والاستسلام للمواقف وهذا بدوره نتيجة لعدم توافر أرضية خصبة للحوار والاختلاف مع الآخرين وقد يعزى أيضا إلى أن مستوى الانغلاق الفكري يتأثر بطبيعة العلاقات التي تربط أعضاء الأسرة فعلاقات السيادة والخضوع والافتقار إلى روح التقارب الوجداني والتعاطف، وهذا من شانه أن يولد لدى الأبناء الانغلاق الفكري وعد القدرة على التعبير، وما يشاع في تنشئة أبنائنا المبالغة في العقاب والنظام الصارم، الذي من شانه أن يضعف الأنا على حساب الأنا الأعلى المفتقر إلى الترابط والتماسك، مما يؤدي إلى محاولة الارتباط بالماضي خوفا من المستقبل والشك في كل جديد. ومما يلحظ حصول الفقرة (35) على المرتبة الأولى قد يعزى ذلك إلى طبيعة المرحلة العمرية وهي فترة المراهقة المتأخرة التي تمتاز بالاعتداد بالنفس والرغبة العامرة بأن يتمتع بمكانة مرموقة في المجتمع.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج معظم الدراسات السابقة ومن بينها دراسة كل من (عليان، 2014؛ الصراف، 2011؛ الحربي، 2002) في أن مستوى الانغلاق الفكري كان ما بين المرتفع والمتوسط مما يدل عل وجود الانغلاق الفكري، ولم تشر نتائج أي من الدراسات إلى انخفاض مستوى الانغلاق الفكري.

نتائج السؤال الثالث ومناقشتها: هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين قلق البطالة والانغلاق الفكري؟ من اجل الإجابة عن هذا السؤال تم إجراء تحليل التباين الأحادي(One Way ANOVA)، وفيما يلي عرض للنتائج:

الجدول(5)

نتائج تحليل التباين الأحادي للتعرف على أثر ابعاد قلق البطالة في الانغلاق الفكري

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	دلالة f
بين المجموعات	35.857	3	11.952	72.523	*.000
خلال المجموعات	95.422	579	.165		
المجموع	**131.278**	**582**			

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة **($\alpha \leq 0.05$)** .

يتضح من الجدول(5) وجود فروق في الانغلاق الفكري تعزى لقلق البطالة حيث كانت قيمة (ف) تساوي (72.523)، ولبيان أثر أبعاد قلق البطالة في الانغلاق الفكري، تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد والجدول (6) يبين النتائج:

الجدول(6)

تحليل الانحدار المتعدد لأثر أبعاد قلق البطالة على الانغلاق الفكري

مصدر التباين	R	R Square	F	B	الخطأ	Beta	قيمةt	مستوى دلالة
الثابت				2.532	.092		27.591	*.000
القلق العام				.179	.024	.300	7.607	*.000
قلق التخصص				.035	.025	.061	1.405	*.160
الجوانب الجسمية والبدنية				.138	.022	.279	6.251	*.000
الخطأ	.532	.273	72.523					*.000

* تعني دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يلاحظ من خلال الجدول(6) أن أبعاد قلق البطالة(القلق العام، وقلق الجوانب الجسمية والبدنية(قد فسرت مجتمعة بما نسبته (27.3%) من التباين الكلي في متغير قلق البطالة لدى طلبة الجامعة، حيث كانت قيمة F تساوي(72.523) وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية، ولبيان ترتيب دخول المتغيرات المستقلة في المتغير التابع تم استخدام تحليل الانحدار التدريجي والجدول(7) يبين ذلك:

الجدول(7)
تحليل الانحدار التدريجي لترتيب دخول قلق الجوانب الجسمية والبدنية والقلق العام في الانغلاق الفكري

مصدر التباين	B	الخطأ	Beta	قيمةt	مستوى دلالة
الثابت	2.580	.085		30.246	.000*
الجوانب الجسمية	.153	.019	.310	7.957	0.00*
القلق العام	.184	.023	.308	7.910	.000*

* تعني دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (≤0.05 α)

يتبين من خلال الجدول(7) وجود أثر لأبعاد قلق الجوانب الجسمية والبدنية والقلق العام في الانغلاق الفكري لدى طلبة الجامعة، حيث كانت قيم (ت)= (7.957، 7.910) على الترتيب.

ويعني ذلك أن قلق الجوانب الجسمية والبدنية والقلق العام تؤثر في الانغلاق الفكري وقد يعزى ذلك إلى أن الشعور الدائم بالقلق يدفع الطلبة إلى الانغلاق الفكري ومحدودية الرؤية والفكر وعدم القدرة على الانفتاح، لربط افكارهم بمواضيع محددة كالحصول على فرص العمل والخشية من الفشل والاخفاق في المستقبل وبالتالي عدم وجود الوقت الكافي للاطلاع على أفكار جديدة وثقافات وعادات مختلفة لشعوره بعدم الحاجة اليها وعدم تلاءمها مع الواقع والمستقبل الذي ينتظرهم بعد تخرجهم، كما أن انشغالهم في متابعة الدراسة والحرص عليها وما تسببه من حالة القلق يجعلهم مقيدين في اطار واحد يمنعهم من تجاوزه.

تتفق هذه النتائج والمتمثلة في ان هناك علاقة ذات دلاله احصائيه لقلق البطالة في الانغلاق الفكري لدى طلبة الجامعة مع أشتيه (2014) في أثر قلق البطالة، التي كانت من نتائجها أن هناك ارتباطا بين قلق البطالة وبين قوة الذات، كما تتفق في أثر قلق البطالة مع الغباشي وشويخ(2008) التي اظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة داله إحصائيا بين قلق البطالة وبين الصحة النفسية والجسمية، ومع دراسة الجمال والبخيت (2008) التي توصلت إلى نتائج أهمها أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين قلق البطالة وفعالية الذات.

نتائج السؤال الرابع ومناقشتها: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في قلق البطالة لدى طلبة جامعة مؤتة تعزى للنوع الاجتماعي (ذكر، أنثى) وللكلية (الانسانية، العلمية) والمستوى الدراسي (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة، خامسة)؟ للإجابة عن سؤال الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب على مقياس قلق البطالة تبعا للنوع الاجتماعي والكلية والمستوى الدراسي والجدول(8) يبين ذلك.

يلاحظ من خلال الجدول(8) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لقلق البطالة لدى طلبة الجامعة تبعا للنوع الاجتماعي والكلية والمستوى الدراسي, ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم استخدام تحليل التباين المتعدد(MANOVA) والجدول(9) يبين ذلك:

يلاحظ من خلال الجدول(9) فروق دالة إحصائيا في قلق البطالة لدى طلبة الجامعة تعزى للنوع الاجتماعي وللتخصص، حيث بلغت قيمة هوتلنج (037.، 067.) وكانت قيمة (ف) المناظرة تساوي (7.122، 12.725) على التوالي، وبالعودة إلى الاوساط الحسابية نجد أن الفروق كانت لصالح الاناث وبوسط حسابي(3.440) وانحراف معياري (718.) في متغير النوع الاجتماعي، بينما كانت لصالح الكليات العلمية وبوسط حسابي(3.509) وانحراف معياري (664.) في متغير الكلية، كما تبين وجود فروق في مقياس قلق البطالة تعزى للمستوى الدراسي، حيث بلغت قيمة ويلكس للمستوى الدراسي (0.958)، وكانت قيم (ف) المناظرة تساوي (2.050)، ولمعرفة إلى أي من المتغيرات تعود تلك الفروق، تم استخدام تحليل التباين والجدول(10) يبين ذلك.

الجدول(8)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على مقياس قلق البطالة تبعا للنوع الاجتماعي والكلية والمستوى الدراسي

المتغير المستقل	مستويات المتغير		قلق البطالة
النوع الاجتماعي	ذكور	الوسط الحسابي	3.250
		الانحراف المعياري	.639
	إناث	الوسط الحسابي	3.440
		الانحراف المعياري	.718
الكلية	انساني	الوسط الحسابي	3.131
		الانحراف المعياري	.656
	علمي	الوسط الحسابي	3.509
		الانحراف المعياري	.664
المستوى الدراسي	أولى	الوسط الحسابي	3.250
		الانحراف المعياري	.818
	ثانية	الوسط الحسابي	3.403
		الانحراف المعياري	.665
	ثالثة	الوسط الحسابي	3.511
		الانحراف المعياري	.722
	رابعة	الوسط الحسابي	3.339
		الانحراف المعياري	.622
	خامسة	الوسط الحسابي	3.183
		الانحراف المعياري	.634

* تعني دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

الجدول(9)

تحليل التباين الثلاثي المتعدد(MANOVA) للفروق في درجة قلق البطالة لدى طلبة الجامعة تبعا للنوع الاجتماعي والكلية والمستوى الدراسي

التأثير	القيمة	F	مستوى الدلالة
النوع الاجتماعي Hotllings trace	.037	7.122	.000*
التخصص Hotllings trace	.067	12.725	.000*
المستوى الدراسي Wilks' Lambda	.958	2.050	.017*

* تعني دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

الجدول(10)

نتائج تحليل التباين للفروق في قلق البطالة تبعا للنوع الاجتماعي والكلية والمستوى الدراسي

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع	درجات	متوسط	قيمة ف	مستوى
النوع الاجتماعي	القلق العام	5.947	1	5.947	9.801	.002*
	قلق التخصص	9.501	1	9.501	15.649	.000*
	الجوانب الجسمية	1.920	1	1.920	2.178	.141
الكلية	القلق العام	9.169	1	9.169	15.112	.000*
	قلق التخصص	19.294	1	19.294	31.779	.000*
	الجوانب الجسمية	18.192	1	18.192	20.632	.000*
المستوى الدراسي	القلق العام	9433.	4	.986	1.625	.166
	قلق التخصص	050.7	4	762.1	2.903	21.0*
	الجوانب الجسمية	5.576	4	394.1	1.581	.178

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع	درجات	متوسط	قيمة ف	مستوى
الخطأ	القلق العام	349.484	576	.607		
	قلق التخصص	349.701	576	.607		
	الجوانب الجسمية	507.872	576	.882		
الكلي	القلق العام	8926.446	583			
	قلق التخصص	6384.880	583			
	الجوانب الجسمية	5780.143	583			

* تعني دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يلاحظ من خلال الجدول(10) وجود فروق في بعد قلق التخصص تعزى للمستوى الدراسي, حيث كانت قيمة (F) تساوي(2.903)، وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، ولمعرفة اتجاه تلك الفروق بالنسبة للمستوى الدراسي تم استخدام اختبار شفيه للمقارنات البعدية، والجدول (11) يبين ذلك:

الجدول(11)
نتائج اختبار شفيه للفروق في قلق البطالة تبعا للمستوى الدراسي

المتغير	مصدر الفروق		متوسط الفروق	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
قلق البطالة	أولى	ثانية	-.2577	.1304	.420
		ثالثة	-.3042	1196	.169
		رابعة	-.2035	.1167	.552
		خامسة	.1247	.1206	.899
	ثانية	ثالثة	-.0465	.1069	.996
		رابعة	.0542	.1036	.991
		خامسة	.3823	.1079	*.014
	ثالثة	رابعة	.1007	.0897	.868
		خامسة	.4289	.0947	*.000
	رابعة	خامسة	3282	.0909	*.012

يتضح من خلال الجدول(11) أن الفروق في بعد قلق التخصص بين طلبة السنة الثانية والثالثة والرابعة من جهة وطلبة السنة الخامسة من جهة أخرى، ولصالح طلبة الثانية والثالثة والرابعة، أي أن مستوى قلق البطالة لدى طلبة السنة الخامسة أقل مقارنة بطلبة السنة الثانية والثالثة والرابعة.

أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في قلق البطالة وكانت لصالح الاناث، وقد يعزى ذلك إلى بعض من التغيرات التي طرأت في الحالة الثقافية والاجتماعية للمجتمع الاردني التي رافقت العبء الاقتصادي الملقى على الأسرة الاردنية التي تضطر المرأة إلى المشاركة في العمل مما يرفع الشعور بقلق البطالة لديها خوفا من عدم توفر فرصة عمل، وكذلك خوفا من العنوسة نتيجة عدم العمل في المستقبل كون الرجل يبحث عن المرأة العاملة للمساعدة في تحمل أعباء الاسرة، كما قد يعزى تفوق الاناث على الذكور في قلق البطالة إلى شعور الاناث أن فرصة العمل هي الطريق إلى الاستقلالية وتكوين الذات والاستقلالية والتخلص من تحكم قيود الاسرة الاجتماعية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من السبعاوي(2007) التي أظهرت وجود فروق لصالح الاناث، وتختلف في النتيجة مع دراسة اشتية (2014) التي أظهرت عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في قلق البطالة.

وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الكليات العلمية والانسانية لصالح الكليات العلمية، وهذا غير متوقع كون فرص العمل لطلبة الكليات العلمية أوسع وأكثر من فرص عمل الكليات الانسانية بحكم قلة الاعداد والحاجة الدائمة للوظائف العلمية، وقد يعزى ذلك إلى ان الكليات العلمية تشترط فيمن يلتحق بها ذوي معدلات مرتفعة الذين عادة ما يتصفون بمستوى عال من القلق، كما أن طلبة الكليات العلمية هم أكثر شعور بالمسؤولية وضرورة الحصول على فرصة عمل، وقد يعزى كذلك إلى أنهم

أكثر ادراكا لما يحيط بهم من ظروف سياسية واقتصادية تجعلهم يدركون صعوبة الحصول على فرصة عمل. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كل من اشتية(2014) والسفاسفة والمحاميد (2007) عبد المحسن (2007) بتفوق طلبة الكليات العلمية على الكليات الانسانية بقلق البطالة والقلق المهني وقلق المستقبل.

كما أظهرت النتائج تفوق طلبة السنوات (الثانية والثالثة والرابعة) على طلبة السنة الخامسة في مستوى قلق البطالة وقد يعزى ذلك إلى أن طلبة السنة الخامسة قد اتسعت مداركهم وخبراتهم ومهاراتهم الاجتماعية وأدركوا انهم يستطيعوا الحصول على فرصة عمل وان كانت بعيدة عن تخصصاتهم، كما يمكن أن يعزى ذلك إلى رغبة الطلبة في السنوات (الثانية والثالثة والرابعة) في العمل بتخصصاتهم مما يولد لديهم قلق من حصول ذلك بينما طلبة السنة الخامسة قد يرغبوا في العمل بأي فرصة عمل وهو ما يلمسوه من خلال خبراتهم وتجاربهم أن هناك فرص عمل تحتلها العمالة الوافدة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد المحسن (2007) أن قلق المستقبل المهني لدى طلبة السنة الأولى أعلى منه بالنسبة لطلبة السنة الرابعة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس ونصه" هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الانغلاق الفكري لدى طلبة جامعة مؤتة تعزى للنوع الاجتماعي (ذكر، أنثى) والكلية (الانسانية، العلمية) والمستوى الدراسي (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة، خامسة)؟

للإجابة عن سؤال الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعا للنوع الاجتماعي والكلية والمستوى الدراسي والجدول(12) يبن ذلك:

الجدول(12)
الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على مقياس الانغلاق الفكري تبعا للنوع الاجتماعي والكلية والمستوى الدراسي

المتغير المستقل	مستويات المتغير		قلق البطالة
النوع الاجتماعي	ذكور	الوسط الحسابي	3.675
		الانحراف المعياري	.469
	إناث	الوسط الحسابي	3.811
		الانحراف المعياري	.472
الكلية	انساني	الوسط الحسابي	3.671
		الانحراف المعياري	.475
	علمي	الوسط الحسابي	3.798
		الانحراف المعياري	.468
المستوى الدراسي	أولى	الوسط الحسابي	3.830
		الانحراف المعياري	.556
	ثانية	الوسط الحسابي	3.745
		الانحراف المعياري	.428
	ثالثة	الوسط الحسابي	3.838
		الانحراف المعياري	.487
	رابعة	الوسط الحسابي	3.673
		الانحراف المعياري	.475
	خامسة	الوسط الحسابي	3.686
		الانحراف المعياري	.432

يلاحظ من خلال الجدول(12) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية للانغلاق الفكري لدى طلبة الجامعة تبعا للنوع الاجتماعي والكلية والمستوى الدراسي, ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد (Three Way MANOVA) والجدول(13) يبين ذلك:

الجدول(13)
نتائج تحليل التباين للفروق في الانغلاق الفكري تبعا للنوع الاجتماعي والكلية وللمستوى الدراسي

مصدر التباين	مجموع	درجات	متوسط	قيمة ف	مستوى
النوع الاجتماعي	2.478	1	2.478	11.489	*.001
الكلية	1.632	1	1.632	7.566	*.006
المستوى الدراسي	3.052	4	.513	2.379	.051
الخطأ	124.227	576	.216		
الكلي	**8296.802**	**583**			

* تعني دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من الجدول(13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لمستوى الانغلاق الفكري تعزى لمتغير النوع الاجتماعي حيث كانت قيمة (ف) المحسوبة تساوي (11.489)، ولصالح الإناث حيث كانت الأوساط الحسابية للإناث (3.811) وللذكور (3.675) وكذلك عدم وجود فروق تعزى لمتغير الكلية، حيث كانت قيمة (ف) المحسوبة تساوي (7.566)، كما تبين عدم وجود فروق تعزى المستوى الدراسي حيث كانت قيمة (ف) المحسوبة تساوي (2.379).

أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في مستوى الانغلاق الفكري لصالح الاناث وقد يعزى ذلك إلى طبيعة العادات والتقاليد في المجتمع الاردني في طبيعة تربية الاناث وكثرة القيود المفروضة عليهن مقارنة مع الذكور، وهذا يعود إلى طبيعة الدور الاجتماعي المرسوم للمرأة من حيث ضرورة الانصياع للأوامر والنواهي الاجتماعية، وعليها الالتزام بكل السلوكيات الموكلة إليها اجتماعيا، مما يقلل من فرص الانفتاح الفكري لديها، خاصة وان الانغلاق المعرفي يتأثر بالخبرات المحيطة بالفرد، ونوع العلاقات الشخصية، والأنشطة المختلفة، ونوع التنشئة الاجتماعية التي إذا ما أسيئ استخدامها تؤدي إلى ارتفاع مستوى الانغلاق المعرفي. كما وقد يعزى ذلك إلى أن عينة الدراسة كانت من طلبة الجامعة الذين ما زالوا متابعين من الأهل ولم يخبروا الحياة باستقلالية تامة وخاصة الاناث فما زلن غير قادرات على اتخاذ قراراتهن، وادارة شؤون حياتهم الا بالرجوع إلى الأهل. وقد تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة البيئة المحيطة بالجامعة، كونها تفرض قيود عديدة على الاناث مقارنة بالذكور، فهناك كثير من الضوابط على حرية الاناث وخاصة ما يتعلق بالخبرات الحياتية في هذه البيئة.

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الكليات العلمية والانسانية وكانت لصالح الكليات العلمية، وقد يعزى ذلك إلى أن طبيعة طلبة الكليات العلمية الاهتمام بالدراسة ومتابعتها والسعي إلى التخرج من الجامعة مبكرا مما يشغلهم معظم الوقت وبالتالي عدم ممارسة النشاطات وخوض التجارب الحياتية مما يقلل من خبراتهم الحياتية والاجتماعية، كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى حب العزلة لدى طلبة الكليات العلمية مقارنة مع طلبة الكليات الانسانية.

وتتفق هذه النتائج، الدراسة التي أجراها كل من(الحربي، 2002) في وجود فروق مستوى الانغلاق الفكري لصالح الإناث. واختلفت مع نتائج دراسة (عليان، 2014) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في مستوى الانغلاق الفكري بين الذكور والإناث.

التوصيات:

1. أن تقوم الجامعة بإعداد برامج تدريبية للطلبة تتناول تغيير الأفكار المؤدية إلى الانغلاق الفكري لدى طلبة الجامعة، لما له من أثر في قدرتهم على حل مشكلاتهم واتخاذ القرارات المتعلقة بدراستهم، ومستقبلهم المهني.
2. توفير مناخ تنظيمي اداري جامعي يسوده جو من الانفتاح الفكري، واحترام الرأي والرأي الاخر، والحد من المحظورات التي لا حاجه اليها اجتماعيا وقيميا وثقافيا.
3. إجراء المزيد من الدراسات لمعرفة العلاقة بين كلا المتغيرين على فئات أخرى، كطلبة المدارس وبشكل خاص في المرحلة الثانوية، وذلك لأهمية هذه المرحلة الدراسية.

المراجع

إبراهيم، علي وسليمان، عبد الرحمن سيد.(1992). الدجماتية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى عينة من طلاب قطر. مجلة كلية التربية، 16(2)، 335-367.

أبو ناهية، صلاح وموسى، رشاد بن عبد العزيز.(1987). مقياس الجمود الفكري. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أشتية، اياد بسام.(2014) قلق البطالة وعلاقته بفعالية الذات لدى طلبة السنة الاخيرة في جامعة القدس. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس.

البكر، محمد عبد الله. (2001). أثر البطالة في البناء الاجتماعي. جامعة الكويت: مجلة العلوم الاجتماعية. 32(2)، ص 263- 295.

الجمال، حنان والبخيت، نوال.(2008). قلق البطالة وعلاقته بجودة الحياة وفعالية الذات لدى طلبة السنة النهائي بكلية التربية بجامعة المنوفية، مجلة البحوث النفسية والتربوية، 9(1)، 327-285.

الحسيني، عاطف. (2011). قلق المستقبل والعلاج بالمعنى. القاهرة: دار الفكر العربي.

الحربي, ناصر بن عبد الله.(2002). علاقة الجمود الفكري " الدجماتية " بأنماط التعلم والتفكير لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة. رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة أم القرى, مكة: المملكة العربية السعودية.

الحمداني، إقبال. (2011). الاغتراب والتمرد وقلق المستقبل. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

خطابي، أحمد. (2007). واقع البطالة في الوطن العربي، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية- الامارات، 1(3)، 86-43.

الرواد، ذيب وحمدي، محمد.(2014). تطوير برنامج إرشاد جشطالتي وعقلي وانفعالي واستقصاء فاعليتهما في خفض القلق لدى طلبة الجامعة، مجلة دراسات: العلوم التربوية، 41(1)، 611-592.

روبي، أحمد عمر.(1989) الدجماتية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وعادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة قطر. مجلة مركز البحوث التربوية، 3(1)، 367-313.

زكي، رمزي. (1997). الاقتصاد السياسي للبطالة: تحليل لأخطر مشكلات الرأسمالية المعاصرة. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

الزواوي، خالد محمد.(2004). البطالة في الوطن العربي"المشكلة... والحل"، القاهرة: مجموعة النيل العربية.

السبعاوي، فضيلة. (2007).قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي. مجلة كلية التربية، جامعة الموصل.

سعود، ناهد شريف. (2005). قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاؤل والتشاؤم، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية.

السفاسفة، شاكر عطية، والمحاميد، محمد ابراهيم.(2007). قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعات الاردنية وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 8(3)، 142-127.

شقير، زينب محمود.(2005). مقياس قلق المستقبل، القاهرة: الأنجلو المصرية.

الشهري، حاسن رافع.(2006). مستوى الانغلاق الفكري(الدجماتية) لمعلمي ومعلمات مراحل التعليم العام الرسمي في المدينة المنورة. رسالة التربية وعلم النفس، 27(1)، 81-56.

صالح، سامية خضير. (1992). البطالة بين الشباب حديثي التخرج (العوامل، الاثارة، العلاج)، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

الصراف، لبنى عبد الرسول.(2011).التدين وعلاقته بالجمود لفكري (الدغماتية) لدى طلبة جامعة الكوفة، مجلة كلية التربية، جامعة الكوفة، 21(2)، 89- 120.

عبد الباقي، سلوى (2013) مسببات القلق (خبرات الماضي والحاضر في مخاوف المستقبل) وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.

عبد الكريم، وقاش.(1985). بنية التفكير الدجماتي وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية المرتبطة بتقدير الذات ووجهة الضبط. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية جامعة الملك سعود، الرياض.

عبد المحسن، مصطفى. (2007). فعالية الإرشاد النفسي في خفض قلق المستقبل المهني لدى طلاب كلية التربية بأسيوط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أسيوط.

عشري، محمود محيى الدين سعيد. (2004). قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية: دراسة حضارية مقارنة بين طلاب بعض كليات التربية بمصر وسلطنة عمان. المؤتمر السنوي الحادي عشر لمركز الإرشاد النفسي- جامعة عين شمس، الشباب من أجل مستقبل أفضل، الإرشاد النفسي وتحديات التنمية 25-27 ديسمبر.

العكيلي، حياوي باهض.(2000). قلق المستقبل وعلاقته بدافع العمل، أطروحة الدكتوراه غير منشورة، جامعة المستنصريه، بغداد.

عليان، وفاء مصطفى.(2014). الجمود الفكري وقوة الأنا وعلاقتهما بجودة الحياة لدى طلبة الجامعات في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

عودة، أحمد وملكاوي، فتحي. (1992). أساسيات البحث العلمي. إربد: مكتبة الكتاني.

فرج، محمد. (2006). قلق المستقبل ومستوى الطموح وحب الاستطلاع لدى طلبة كلية التربية من ذوي المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المختلفة. مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، 16(2)، 501-480.

القحطاني، حسين وطلافحة، فؤاد.(2008).التدين وعلاقته بالجمود الفكري دراسة ميدانية على طلبة كلية المعلمين بمدينة تبوك، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 23 (4)، 238-219.

القللي، محمد السيد. (2012). فعالية برنامج ارشادي على بعض سمات الشخصية الدجماتية من طلاب الجامعة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، القاهرة.

محمود، إبراهيم إبراهيم. (2006). فاعلية الإرشاد العقلاني الانفعالي في خفض قلق المستقبل لدى طلاب التعليم الفني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة أسيوط.

Goldsmith A. H,Veum, J.R, and Darity,W.(1997) Unemployment, Joblessnessm Psychological Well-being and Self-esteem: Theory and Evidence, Journa of Socio-Economics, 26(2), 133-158.

Rokeach, M,(1960), "Dogmatism and opinionation in Religion and politics" "The open and closed mind", NewYork, Basic books, Inc.

Unemployment Anxiety and its Relationship to Intellectual Isolation among Mu'tah University Students

Fuad Taha Talafha, Zeenat Taha Alfugara*

ABSTRACT

The Study Aimed at identifying the level of unemployment anxiety and intellectual isolation among Mu'tah University students, and relationship between unemployment anxiety and intellectual isolation among these students. The sample of the study consisted of (583) male and female students whom were selected by the cluster random sample. Unemployment anxiety and intellectual isolation decision making scales were used, and their validity and reliability were established, to achieve the goals of the study. The findings revealed the following results: The level of unemployment anxiety of university students in Mu'tah was moderate and the intellectual isolation was high. They also indicated a statistically significant positive relation between general anxiety and body aspects in one hand and intellectual isolation on the other. In addition, they revealed statistically significant differences attributed to gender in favor of females and to specialization in favor of scientific faculty and study level in favor of student (2^{nd}, 3^{rd}, 4^{th}) compared to the (5^{th}) year students.

Keywords: Intellectual isolation , Unemployment Anxiety.

* Department of Psychology, Faculty of Educational Sciences, Mu'tah University, Jordan. Received on 13/4/2017 and Accepted for Publication on 5/7/2017.